« ان النزاع بينهما (مصر واسرائيل) وفي **الشرق الاوسط** لا يتم حله بالقوة المسلحة وانما بالوسائل السلمية » كما نصت مادتها الثانية على تعهد الطرفين « بعدم استخدام القوة او التهديد بها او الحصار العسكري في مواجهة الطرف الاخر » · « والامتناع عن اي اعمال عسكرية **او شبه عسكرية** » ويكون التتويج المادي للدور الامريكي في التسوية بأن نصت الاتفاقية على وجود خبراء امريكيين في سيناء وعلى حقهم في الرقابة العسكرية الجوية والبرية ·

انور السادات لم يكتف بانهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل ولكنه اعلن انهاءها في الشرق الاوسط أيضا ، فهو يرى في اطار الوضع العام السائد ، بأنه مخول باعلان ذلك ، والتوقيع عليه ، ليس على مستوى الانظمة الرسمية فقط ، وانما على مستوى الثورة الفلسطينية ايضا ، لان بنود الاتفاق تنص على **انهاء حالة الحرب وشبه الحرب في الشرق الاوسط** ·

لقد كانت المعارضة التي واجهت « اتفاقية سيناء » كبيرة على الصعيد الشعبي والرسمي ، الا انها لم تلبث بمرور الاشهر والاحداث ان تسربت وغاصت في رمال النسيان والتضامن العربي ، وعادت العلاقات تكرر دورتها الشائعة والمألوفة ، وليس السبب بالطبع هو التسامح العربي المشهور ، ولا القدرة على التجاوز والعض على الجرح ··· الى اخر قاموس المصطلحات (الاخلاقية) التي يحلو للكثيرين ترددها في المناسبات والاعياد القومية او المصائب القومية ، انما يكمن السبب أساسا في عقلية التسوية ومزاجها العام والمنهجية السياسية التي تفرض حقائقها وشروطها وسيادتها شبه المطلقة على المنطقة العربية ·

في اطار هذا المناخ العام ·· هذه العقلية السائدة ، يكون من الطبيعي ان تنتهي رحلة قطار التسوية الامريكي في الكنيست الاسرائيلي · الا ان السؤال هنا : هل وصل السادات في الوقت المحدد للرحلة ام انه قفز بطريقة بهلوانية بين عربات القطار وصولا للعربة الاولى ؟ وهل مثل هذه القفزات الخطرة والمغامرة ستسرع بالتسوية ام ستعرضها لاحتمالات مفاجئة قد تدفع البعض الى مغادرة قطار التسوية نهائيا مما سيعني اعادة خلط الاوراق وترتيبها بصورة جديدة ؟

ان الاجابة على هذا السؤال تتطلب اولا تحديد اثر زيارة السادات ونتائجها على مواقع ومواقف القوى المختلفة ذات الصلة المباشرة بالتسوية ·

ان زيارة السادات لاسرائيل تعبر من الوجهة السياسية عن الاعتراف الكامل في تكريس الوجود الصهيوني في فلسطين · وهو لم يكتف بذلك بل اعلن في خطابه امام الكنيست :

١ ــ الاعتراف السياسي الكامل باسرائيل باعتبارها احدى دول المنطقة ضمن حدود آمنة مع كافة الضمانات المطلوبة ·